

ترجمة

كلمة الأستاذ الدكتور

ماريو ريزيتو

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب (بالاشتراك) عام 1405 هـ / 1985 م

الثلاثاء 1405/7/12 هـ الموافق 1985/4/2 م

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب السعادة

يسعدني أن أتسلم جائزة الملك فيصل العالمية للطب وهو شرف لا يعود لي وحدي فحسب بل يعود أيضا لعدد من الزملاء الذين تعاونوا معي في اكتشاف وعزل فيروس الدلتا وتحديد ميزاته الوبائية والسرييرية، وأخص منهم بالذكر البروفيسور بيرتا أنفيسولا، الموجود معنا اليوم، والبروفيسور فيرمي، العالمين الإيطاليين الذين قدما لي الدعم المستمر والتشجيع طوال مدة البحث، والدكتور جيرين والدكتور بورسيل، العالمين المريكبيين المعروفين الذين تم بالتعاون معهما تحديد فيروس الدلتا كجراثوم مستقل.

وأود نيابة عن نفسي وعن زملائي أن أتقدم إلى صاحب الجلالة الملك فهد وإلى لجنة اختيار جائزة الملك فيصل العالمية بشكري لهذا الشرف الرفيع والتقدير. كما أود أن أعرب عن امتناني لهيئة جائزة الملك فيصل العالمية للدور المساهم الذي تلعبه في الأوساط العلمية العالمية. إن أهداف هذه الهيئة كما وردت في إطار اهتماماتها بعيدة المدى ومنطبقة مع واقع السعودية العربية المعاصر. ولربما تعطي لجنة اختيار الجوائز لعام 1985 م في حقول الدراسات الإسلامية والأدب العربي والطب والعلوم، أفضل مثل عن حقيقة المملكة العربية السعودية اليوم. بلد متين الارتباط بالتقاليد الروحية ولكنه منفتح ومساهم فعليا في عمل التطورات التي يمكن أن تقدمها العلوم لصالح الإنسان.

إن إنجازات جائزة الملك فيصل العالمية هي عالمية بالفعل، إذ تعود الفائدة النهائية إلى كل أمة في العالم. وهذا ما يتضح من خلال انتقاء لجنة الاختيار في حقل الطب مثلاً. تلك الجائزة التي كان لي شرف تسلمها.

خصصت الجائزة في سنة 1984م لموضوع أمراض الإسهال وخصصت هذه السنة لموضوع التهاب الكبد الفيروسي. والموضوعان يشكلان أسباباً رئيسية لانتشار المرض والموت على نطاق واسع وبخاصة في البلدان النامية. ومن خلال تخصيص الجائزة الطبية لهذه الأمور، تلفت جائزة الملك فيصل العالمية الاهتمام إلى أوبئة تصيب الملايين، وتضع المشاكل الهائلة في مكانها المناسب، تلك المشكلات التي تكون في كثير من الأحيان مهملة لصالح نماذج طبية تقنية معقدة وربما أكثر نفعا للعالم والممولين لهذه البحوث ولكنها الأقل اهتماماً عالمياً.

ومن خلال تشجيع تبادل المعلومات والتسهيلات بين العلماء، أصبحت جائزة الملك فيصل العالمية، قطبا مستقلا للثقافة، تمثل ثقافة مستقلة وهي حتماً أكثرها اعتماداً وأهمية في المنطقة. بل إن جائزة الملك فيصل العالمية تعمل كدافع مغر لتشجيع الشباب على متابعة البحث الطبي في معناه الواسع والحقيقي، أي في إفادة المريض والضعيف، وهي تظهر أنه ليس من الضروري أن يكون التقدير مرتبطاً بالمرادود الفوري بل يمكنه أن يأتي في المدى البعيد نتيجة إجماع فكري يسر الشخص أكثر من أي مكافأة مادية.

ولكل هذه الأسباب فإنني فخور لتلقي جائزة الملك العالمية وأمل حقا أن يكون افتخاري هذا مساهمة متواضعة في كل الجهود التي بذلت لإقامة هذا الحدث العلمي المهم.

إن أفضل برهان على نجاح جائزة الملك فيصل العالمية هو الوقت القصير الذي أصبحت فيه الهيئة منصباً علمياً أساسياً، إذ كما تعلمون لم يمض إلا ثمان سنوات على تأسيسها. إنني واثق من أنه سيكون لجائزة الملك فيصل العالمية، في المستقبل، الدور البارز كمركز ثقافي رائد.

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب المعالي الوزراء

إنني أتوجه مجدداً بالشكر لكم على الامتياز الذي شرفتموني به، وأود أن أبلغكم حقيقة توصلت إليها عبر اتصالاتي الشخصية مع زملاء عرب كثيرين وعبر خبرة مباشرة، في هذا الوقت الذي يشهد تطورات مثيرة في الطب العربي، وهذه الحقيقة هي أنه بدون شك، ستمنح قريباً جائزة الملك فيصل العالمية في الطب لعالم عربي.